موجز حلقة

المال الحلال مع عدنان خوراكيوالا

عدنان خوراكيوالا | المال الحلال | ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤ | يُقرأ في ٦ دقايق

اسمع الحلقة كاملة أو اقرأ النسخة التفاعلية

mujaz.co/elmal-7-adnan-khorakiwala

الخلاصة في سطرين

في سابع حلقات «المال الحلال»، يحكي عدنان خوراكيوالا، المدير التنفيذي لMonginis والجيل الثالث في عمل عائلي، كيف تبني علامة تجارية تكبر وتستمر: **المال «سيّد سيّء وخادم كويس»**، فاستخدمه ولا تخدمه. من قصة Monginis التي بدأت رزقًا لعمّال إيطاليين، إلى قاعدة **«think global act local»** وقصة التغليف الذي فشل لأنه أشبه بالصابونة، إلى معادلة التوسّع: **الناس + المنتج + النظام = scalability**. والخلاصة أن تبدأ من تحت، وتركّز على احتياجاتك لا رغباتك، وتتذكّر أن **المعاملة تبقى بعدك أكثر من المال**.

الأفكار الرئيسية

١. المال سيّد سيّئ وخادم جيد ‹ 4:33

طريقته في تعريف المال: **«سيّد سيّء وخادم كويس»**: استخدمه ولا تخدمه، ولا تضيّع مبادئك وقيمك من أجله. والمال جزء من الرزق، الذي قد يكون صحة أو عائلة أو موهبة، ووسيلة توصلك إلى هدفك أسرع، كسكين الطاهي: تنفع في يد ماهر وتؤذي في يد طفل.

---

٢. قصة Monginis: من رزق عمّال إلى سلسلة ‹ 10:00

Monginis علامة إيطالية في الهند من مطلع القرن العشرين، رحل أصحابها بعد الحرب العالمية الثانية. اشترى جدّه الاسم سنة ١٩٥٦، فجاءه العمّال الإيطاليون وقالوا: **«إنت عندك البراند والصنعة، وإحنا عندنا المكان، فاعملها»**، فأعطاهم ركن bakery يسترزقون منه، وصار هذا الركن ١٦٠٠ فرع.

---

٣. عشق أبوه مصر فقرّر أن يعيش فيها ‹ 12:00

جاء والده إلى مصر سائحًا في مطلع الثمانينات فعشقها، وظلّ سبع سنين عازمًا على ترك عمله في الهند والعيش هنا، **لا توسّعًا في العمل بل قرارَ حياة**. «مصر فيها ناس طيبة وروح حلوة وخير»، فقرّروا البقاء فيها رغم كل الأزمات.

---

٤. أكبر تحدٍّ كان اللغة ‹ 14:30

جاء إلى مصر ولا يعرف كلمة عربية واحدة. تعلّمها بأن كان يتصل بإعلانات جريدة «الوسيط» ويتحدّث معهم، ويركب سيارة أجرة وقت الزحام ليتمرّن مع السائق. والدرس الطريف: ثلاث كلمات تحلّ أي أزمة في مصر: **«إن شاء الله، بكرة، معلش» (IBM)**.

---

٥. دستور العائلة المكتوب، وابدأ من تحت ‹ 21:00

أهم سرّ في الاستمرار: **دستور عائلي مكتوب بالقيم والمبادئ يبقى ثابتًا عند كل الأفراد**. والثاني: حين تدخل عمل العائلة **ابدأ من تحت كأقلّ موظف واعمل في كل الأقسام**، لا أن تدخل مديرًا. وقد بدأ في المخازن، وطاف السوق مع المندوبين وهو صغير.

---

٦. think global, act local ‹ 27:30

جلب منتجًا ناجحًا جدًا من الهند ونسخه في مصر كما هو، ففشل. والسبب حين درسوه: **التغليف الشفاف كان شكله أشبه بالصابونة**. غيّروا الغلاف فنجح. والدرس: ما ينجح هناك لا يُنقل كما هو؛ فكّر عالميًا ونفّذ محليًا.

---

٧. معادلة التوسّع: الناس + المنتج + النظام ‹ 28:01

يدير ١٦٠٠ فرع بالـ delegation. والمعادلة: **«الناس + المنتج = أرباح، والناس + المنتج + النظام، أي process مكتوب، = توسّع (scalability)»**. النظام هو ما يجعل الدخل يأتي والمنظومة تعمل حتى وأنت غائب.

---

٨. رأي الكبير مع حماس الصغير ‹ 41:30

ما تعلّمه من الجيل الأكبر: **كيف تحافظ على قيمك ومبادئك مهما كانت التحديات**، والتفاني وحبّ العمل («قلبك في الشغل وشغلك في القلب»). والوصفة: **رأي الكبير مع حماس الصغير**: الشباب يجرون بسرعة، والكبير يعرف الطريق المختصر، فيسمع كلٌّ للآخر ويكمّل أحدهما الآخر.

---

٩. ركّز على احتياجاتك لا رغباتك ‹ 1:00:02

أغلى نصيحة من والده: **«ركّز على احتياجاتك، مش على طلباتك ورغباتك»**، حتى لا تضطر إلى بيع احتياجاتك لأنك اشتريت رغباتك؛ الهاتف مقابل المدرسة. ومعها: اعمل نقدًا، ولا تنم وعليك مال لأحد، ولا تستثمر في شيء لا تفهمه.

---

١٠. موقفه من الربا: خرج من شركة بسببه ‹ 1:03:00

كان شريكًا في شركة قرّرت دخول الربا، فخرج فورًا رغم أن أحدهم قال له **«هتموت مجوّع»**، فردّ: «الحمد لله». وهوجم بعدها هجومًا شديدًا، لكن واحدًا ممن هاجموه اعتذر له بعد سنين. ويذكّر بأن الربا **«الآية الوحيدة اللي فيها حرب من الله ورسوله»**، وأنه من الخارج يبدو جميلًا.

---

١١. المعاملة تبقى بعدك أكثر من المال ‹ 1:31:30

في عزاء رجل محترم وجد طابورًا من عشرات الآلاف يعزّون، وفي عزاء رجل شديد الثراء وجد شخصين فقط. **والدرس: كيف تعامل الناس أهمّ من مالك**. فابنِ نفسك وعلاقاتك وساعد الناس. «تكون إذا بكوا يوم مماتك ضاحكًا مسرورًا».

كيف تبني علامة عائلية تكبر وتُورَّث

١. ابدأ من تحت

حين تدخل عمل العائلة، ادخل كأقلّ موظف وبأقلّ راتب، واعمل في كل الأقسام واحدًا واحدًا. هكذا تفهم العمل من داخله وتبني شخصيتك قبل أن تدير.

٢. اكتب دستورًا للعائلة

دستور مكتوب بالقيم والمبادئ يبقى ثابتًا مع كل أفراد الأسرة. وهو ما يحمي العمل من خلافات العائلة ويجعل القيم تستمر عبر الأجيال.

٣. think global, act local

لا تنسخ أي منتج ناجح في الخارج كما هو؛ عدّله على السوق المحلي أولًا، كقصة التغليف الذي فشل لأنه أشبه بالصابونة. فكّر عالميًا ونفّذ محليًا.

٤. أتمِت العمليات

الناس + المنتج = أرباح، لكن الناس + المنتج + النظام المكتوب = توسّع. وثّق وأتمِت الـ process وامنح صلاحيات (delegation) لتعمل المنظومة من دونك.

٥. سلّم القيادة

«مفيش نجاح من غير ما تسلّم القيادة لحد». درّب الجيل القادم وامنحهم القرار، فما تبنيه طوال عمرك لا قيمة له إن لم يكمله أحد.

خطوات تطبّقها

- ✓ إن كنت داخلًا عمل العائلة، ابدأ من تحت كأقلّ موظف واعمل في كل الأقسام قبل أن تدير
- ✓ لا تنسخ المنتج كما هو: عدّله على السوق المحلي وجرّبه قبل أن تطلقه على نطاق واسع
- ✓ وثّق وأتمِت عملياتك (process) ليكبر العمل ويعمل وأنت غائب
- ✓ ركّز على احتياجاتك لا رغباتك، حتى لا تضطر إلى بيع احتياجاتك
- ✓ اعمل نقدًا، ولا تنم وعليك مال لأحد
- ✓ لا تستثمر في شيء لا تفهمه، مهما كان العائد الذي يَعِدونك به
- ✓ أثبت النموذج بمالك أولًا، ولا تأخذ مال أحد قبل أن تتأكد أنه ناجح
- ✓ ابنِ نفسك وعلاقاتك وساعد الناس؛ فالمعاملة تبقى بعدك أكثر من المال

اقتباسات تستحق الحفظ

> «المال سيّد سيّء وخادم كويس؛ استخدم المال وما تكونش خادم المال»
>
> — عدنان خوراكيوالا

> «Think global, act locally؛ ما تعملش copy-paste»
>
> — عدنان خوراكيوالا

> «الناس + المنتج = أرباح، والناس + المنتج + النظام = توسّع»
>
> — عدنان خوراكيوالا

«الـsuccess بييجي قبل الـwork في القاموس بس؛ مفيش بديل للشغل»

— عدنان خوراكيوالا

«ركّز على احتياجاتك، مش على طلباتك ورغباتك»

— والد عدنان (كما نقله)

«اعمل لنفسك كي تكون إذا بكوا يوم مماتك ضاحكًا مسرورًا»

— علي بن أبي طالب (كما استشهد عدنان خوراكيوالا)

مذكور في الحلقة

Monginis · براند إيطالي اشتراه جدّه سنة ١٩٥٦، ووصل ١٦٠٠ فرع في الهند ومئات في مصر

American Institute of Baking بجامعة كنساس · معهد الخَبز الأمريكي الذي تدرّب فيه إدارة وتقنيات وريادة أعمال

توماس واتسون (IBM) · «قلبك في الشغل وشغلك في القلب»

علي بن أبي طالب · أبيات «أنت الذي ولدتك أمك باكيًا.. فاعمل لنفسك»

دستور العائلة المكتوب · أداة الحوكمة التي تحافظ على القيم عبر أجيال البيزنس العائلي

موجز.

النسخة الكاملة والتفاعلية — بالصوت والروابط

mujaz.co/elmal-7-adnan-khorakiwala